

فَنّ وعلم طريقة التدريس وإعداد الدّروس لمادتي النحو والإملاء

مصطفى سالم المازق *

الملخص: هذه الورقة مقدمة لمجلة كلية التربية، ونظرا لتخصصها التربوي، فإنني عمدت أن يكون ما قدمته في صلب تخصصها، وهو محاولة جادة للمساعدة في إعداد الدروس لمادتي النحو والإملاء، وفي الورقة أنه من الواجب (واجب تربوي) وضع مخطط تفصيلي لإعداد الدرس لإتباعه عند تنفيذ الدرس، وقد ذكرتُ فيها أن الإعداد قد يتناوله التعديل إذا ظهرت أمور تستدعي التغيير؛ فهو المرشد والموجه، وفيها أن الأهداف العامة والخاصة ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وعليه فإن غياب الإعداد والأهداف يعني الافتقار إلى الأساس اللازم للعملية التعليمية، بما فيها الأنشطة والوسائل. ولعل أخطر ما يحدث في غياب الإعداد غياب نوعية طريقة التدريس التي عن طريقها يُقَمّ مدى النجاح والفشل الذي يصيب العملية التعليمية. وعليه فإن الاختلاف لم يكن حول أهمية الإعداد وضرورته في العملية التعليمية، وإنما حول الكيفية التي يتم بها الإعداد، من حيث صياغة الأهداف والطريقة التي يتبعها المدرس في التنفيذ.

هذه الورقة تشتمل على بعض طرق التدريس، حيث تمثل أمرا مهما فيما يخص الإعداد من حيث مفهوم كل طريقة، غير أن الإحاطة بالمفهوم الكامل غير المختصر للطرق تتطلب التعرض للحركات الفكرية للتربية مما لا يستوعبه هذا البحث. وعليه فقد تناولت أهم الطرق باختصار، وهي: الحوارية، والاستنتاجية أو الاستنباطية، والاستقرائية، والتلقينية، والإلقائية. . . الخ.

أما خطوات الدرس فهي المرشد والمحدد لعملية الإعداد من حيث الشكل والجوهر، ولذلك فإن غياب الخطوات هو انهيار في الإعداد، والانهيار في الإعداد هو انهيار للعملية التعليمية برمتها، ولهذا فإنني ذكرت وشرحت أهم الخطوات ذات الصلة للمادتين؛ فمكونات الدرس اللغوي غالبا ما يتكون من: تمهيد، وعرض، وشرح وتحليل، واستنباط، وتقويم وقياس . . . وأخيرا الانتهاء إلى نماذج وضعتها لتدريس المادتين، احتوت على: تخطيط الصفحة، والبيانات، والخطوات، والمادة العلمية الدراسية.

أسأل الله التوفيق والسداد.

* قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة مصراتة.

مقدمة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإنه من المهم أن يكون من ضمن بعض أهداف المجالات المحكمة لكليات التربية نشر تخصص هذه الكليات، كالمجالات التربوية والنفسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية؛ لذلك شرعت في إنجاز هذه الورقة البحثية في مجال تخصصي اللغوي والتربوي. وعليه فإن من أهداف هذه الورقة: نقل معلومات، ومفاهيم خاصة في مجال تخصص المجلة، وهي طرق التدريس الخاصة لمادتي النحو والإملاء، وتقديم وجهات نظر رأيها مهمة، وإثارة اهتمام القراء، خاصة طلاب التربية العملية، وطلاب مادة طرق التدريس. وهذه الورقة تساعد الطالب المتدرب في التمكن من مهارة إعداد الدروس بقصد المساعدة على النجاح في المادة وفي العمل كمدرب. ومن مميزات هذا التصنيف، أنه يتعد عن المثاليات المنقولة عن أمم تخالفنا في طرق التدريس وأهداف التربية والتعليم التي لا تناسب واقعنا، وهذا التصنيف يرمي إلى إخضاع النظريات للتطبيق العملي، فقد جمع نماذج تطبيقية؛ ليفيد بها في طرق التدريس والتدريب العملي، وأن ما اقترحتُه ليس فرضاً أو قيداً يقيد إبداع الطلاب، بل هو عون لهم لإعمال فكرهم وإكمال إبداعهم. إن معالجاتي لفن طريقة التدريس وإعداد الدروس سيكون من خلال التمهيد، وفيه تعريف لبعض الاصطلاحات، وأهمية إعداد الدروس، وكيفية صياغة الهدف التعليمي، وفيه أيضاً بعض الأهداف العامة لتدريس مواد اللغة العربية. أما الصلب ففيه الأهداف الخاصة للمادتين، واشتمل أيضاً على طريقة التدريس، وعلى خطوات الإعداد لكل درس، وفيه تطبيقات رئيسة لكلا المادتين، وسجلت النتائج التي توصل إليها البحث. وذكرت أهم المراجع التي اعتمدت عليها في هذا العمل، وأسأل الله التوفيق. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

التمهيد

1. **تحديد المصطلحات:** إن تحديد المصطلحات أمر بالغ الأهمية، فهو ضرورة علمية ومنهجية. وعليه فإنه قبل الدخول إلى صلب هذا العمل يجب أن نلقي نظرة إلى العنوان؛ فالعنوان مجموعة اصطلاحات متتابعة، وكل كلمة لها دلالة، وسيتم الوقوف عند كل كلمة مفردة أو مضافة للتعرف على دلالتها، وأول هذه الكلمات مصطلح (فن) جاء في المعجم: (الفن) "هو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها، ويكتسب بالدراسة والمرانة، وجملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة، وجملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف... ومهارة يحكمها الذوق والمواهب"⁽¹⁾.

وهذا التعريف ينطبق كثيرا على هذه المادة (أي: مادة طرق التدريس الخاصة) فهي تحتوي على تطبيق عملي، وبالتطبيق تكتسب المرانة والخبرة، وتحتوي على نظريات تربوية، وتحتوي على قواعد خاصة لمزاولة مهنة التعليم، فضلا عن أنّ للموهبة أثر مهم في الذي يريد أن يتخصص في أيّ فن من الفنون، والتدريس هو مهنة تحتاج إلى موهبة وعلم معا. أما كلمة (علم) الواردة في العنوان فذكرها اللغويون بمعنى: المعرفة وبمعنى الإتقان: "علم الشيء علماً: عرّفه، وعلم فلاناً الشيء تعليماً: جعله يعلمه . . . تعلم الشيء: أتقنه، لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملبسة صار كأنه غريزة"⁽²⁾.

وعندي أنّ التعلم يعد في مفهومه تكرار لعلم؛ وبالتكرار يصير ذلك الشيء ملكة، ولعل أنسب تعريف للعلم ما جاء في المعجم الوسيط: "ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة كعلم الكلام وعلم النحو وعلم الأرض وعلم الكونيات وعلم الآثار"⁽³⁾. ويتبع هذه العلوم علم طريقة التدريس. وعليه نقول: فلان فقه علم التدريس إذا انصرفت إلى التدريس وأحكمه وامتنهه. أما (الطريقة) فهي إعداد الخطوات اللازمة لأداء أي عمل من الأعمال، وطريقة المعلم في تدريسه تعني: الأسلوب الذي يتبعه لتفهيم الطلاب الدروس التي يلقيها عليهم في أي مادة من المواد⁽⁴⁾.

أما (إعداد)⁽⁵⁾ فهي مأخوذة من أعد الشيء: هيأه وجهزه⁽⁶⁾.

أما (مادتي النحو والإملاء) فهما مادتان أساسيتان من مواد اللغة العربية.

مما سبق علمنا أنّ العنوان مركّب من عدّة اصطلاحات، وتعني في مجملها: الكيفية التي يمكن إيصال قواعد النحو والإملاء من خلالها؛ أو الأساليب التي يتبعها المعلم لإيصال المعلومات اللغوية إلى التلاميذ.

وعلى العموم؛ فإنّ هذا التصنيف هو علم على مقرر يدرّس في كليات التربية، ويوسم باسم (طرق التدريس الخاصة) والمقصود المواد الخاصة بكلّ قسم وتخصّص على حدة، ومن ذلك قسم اللغة العربية.

2- تحديد أهداف الدرس: من الأمور الأساسية للعملية التعليمية تحديد أهداف الدرس⁽⁷⁾، وتحديد المفاهيم الأساسية، وعدها بمثابة محاور تتمركز حولها المادة التعليمية، وللدرس هدفان: هدف عام وهدف خاص؛ أما الهدف الخاص فقد سجلت لكل مادة بعضها منها، بحيث يدرّسها المعلم من موضوع كل درس، ويعمل على تحقيقها من خلال إلقاء الدرس وإعداده. أما الهدف العام فيعنى بتكوين

- المواطن الصّالح المتألف مع مجتمعه، المتمسك بدينه، والأهداف العامة تعم فروع اللّغة العربيّة والمواد الأخرى⁽⁸⁾ فتتّمي ملكة أو قدرة معينة، ومن أهداف التّعليم:
- أن يتعوّد التّلميذ على التّفكير والإبداع. (هذا هدف عام لبعض المواد، مثلا في مواد الرياضيات، والمنطق، والنحو، والبلاغة).
 - أن يتفاعل مع مجتمعه ويطوره. (يدرك ما يجتمع عليه أبناء وطنه من عادات وتقاليد، وما يحملونه من مشاعر، وهذا هدف عام لبعض المواد، مثلا درس في مادة التربية القومية، ومادة التاريخ، والقراءة، والنصوص، والتعبير. . .).
 - أن يسهم في حل مشكلات مجتمعه بطرق فعّالة مُبتكرة. (مثلا معالجة الانحرافات، ومشكلة الهجرة غير الشرعية، يناسبها أهداف عامة في مواد التربية الإسلامية، والجغرافية، بالإضافة إلى بعض مواد اللغة العربية كالتعبير).
 - أن يدرك ما يفارق فيه غيرهم من الشعوب الأخرى. (وهذا ينمي المعارف بالأُمم الأخرى وطبائعها، وهذا هدف عام لبعض المواد كالتاريخ، والأدب).
 - أن يعتزّ التّلميذ بلغته العربية. (اللغة العربية أهم معالم المسلم، وأعز مقومات الأمة العربية، وأمتن الروابط التي تجمع المسلمين، وهذا هدف عام لبعض المواد، مثلا في مادة التربية الإسلامية، والإملاء والتعبير؛ فيختار مثلا قطعة بعنوان: الوحدة العربية؛ فتكون محورا للدراسة في المواد السابقة).
 - أن يقف على معالم وطنه. (معالم الوطن هي كل ما يتصل به حاضرا وماضيا، وهذا من الأهداف العامة لمواد التاريخ، والجغرافيا، والوطنية. . . فمثلا يكون ذلك في مادتي التعبير والقراءة، الموضوع: ليبيا بين الماضي والحاضر).
 - أن يقدّر قيمة التعليم في بناء شخصيته ونموها. (وهذا هدف عام لجميع المواد).
 - أن يدرك رقي لغته وقدرتها على استيعاب المعارف. (وهذا هدف عام لبعض المواد كالكيمياء؛ لأنها تحتوي على اصطلاحات علمية، وكالغات، مثل الإنجليزية).
3. **كيفية صياغة الهدف** (العام والخاص) وأركانه وتعريفه: إن صياغة الأهداف من أهم مكونات الخطة التعليمية، لأنها تحدد بدقة الخبرات التي تصل إلى المتعلم في نهاية المقرر أو نهاية الحصة الدراسية، والصياغة الدقيقة للأهداف التعليمية تساعد في حسن توجيه العملية التعليمية إلى الأحسن لجميع الأركان (المعلم والمتعلم والمقرّر).

وتتكون صياغة الهدف من "أن" (9) ثم الفعل المضارع المنصوب، ثم المتعلم (التلميذ التلميذة، الطالب الطالبة . . .) ثم ناتج التعليم (قراءة - كتابة - إعراب . . .) (10) ويمكن أن نأخذ نماذجاً للأفعال: يكتب - يقرأ - يستنتب - يتذكّر - يعدّد - يعرّف - يكرّر - يصف - يشرح - يستخرج - يقارن - يدعّم بالدليل . . . الخ وأما تعريف الهدف؛ فإنه: الغاية التي يُسعى إلى الوصول إليها وإلى تحقيقها، والغرض الذي يُراد إدراكه ونيله (11).

4. مواصفات كراسة التحضير، وكيفية الكتابة فيها، أو مهارة تخطيط الدرس: إنّ الإعداد الجيد للدرس والتحضير الكتابي والذهني، يتمثل في دفتر التحضير، ويطلق عليها كراسة إعداد الدروس، وكراسة إعداد الدروس مقاس الورقة فيها (18×22) (تقريباً) مسطرة بالعرض، الكتابة فيها سطر بعد سطر، مجلدة بالكرتون المقوّى أو بغيره، خالية من أي تخطيط.

5. المعلومات الأساسية لكل درس (البيانات): (12)

اليوم والتاريخ. (مثلاً: الأحد 2 / 11 / . . .)

الصف والفرقة. (مثلاً: ثاني ثانوي "ب") = (2/ث/ب).

زمن الحصة (مثلاً: الحصة الأولى).

المادة: . . . الموضوع: . . .

الهدف العام: . . . الهدف الخاص: . . . والوسيلة أو الأداة التعليمية (13).

وهذه البيانات تكتب في بداية كل درس فقط (14).

ثم تقسم الصفحة إلى خانتين: خانة الخطوات وخانة محتوى المادّة العلمية، وخانة الخطوات تساوي الثلث تقريباً من مجموع الصفحة (15).

إعداد درس في مادة النحو

أولاً: الأهداف الخاصة لتدريس مادة النحو (16): (يمكن للمتدرب أن يقيس على هذه الأهداف،

ويصيغ أهدافاً مماثلة لها، ولكل موضوع هدفه الخاص).

- أن يصون التلميذ لسانه من الخطأ في الكلام.

- أن يصون التلميذ قلمه من الزلل في الكتابة.

- أن يدقق التلميذ في صياغة العبارات.

- أن يدرك التلميذ المعاني المسموعة والمقروءة.

- أن يميّز التلميذ بين الصّبح التعبيرية؛ فيفرّق بين الصواب والخطأ.
 - أن يفرق بين الصيغ المختلفة.
 - أن تنمو عنده الثروة اللغوية.
 - أن يفهم ما يعترضه من تراكيب غامضة ومعقدة.
 - أن يتزود التلميذ بقسط من القواعد النحوية التي يحتاج إليها في ضبط الكلام.
- ثانياً: نوع الطريقة:** لعله من المفيد أن ينوع المعلم في طريقة تدريسه في النحو؛ فتارة يأخذ بالطريقة الاستنتاجية، وهي الانتقال من الكل إلى الجزء، أي: من القاعدة إلى المثال، وتارة يأخذ بالطريقة الاستقرائية، وهي الانتقال من الجزء إلى الكل، أي: من المثال إلى القاعدة⁽¹⁷⁾.
- ويمكن للمعلم الجمع بين الطريقتين؛ حيث ينتقل فيها المعلم من مرحلة استقراء الجزئيات ومراقبتها إلى استخراج واستنباط القواعد التي يتوصل بها إلى أمثلة من الواقع⁽¹⁸⁾.
- ثالثاً: خطوات درس النحو:**⁽¹⁹⁾
- التمهيد:** مدّته خمس دقائق تقريباً، ويكون بأسئلة في الدرس السابق تربط الدرس الماضي بالحاضر، والغرض منه تهيئة أذهان التلاميذ، مثلاً الدرس عنوانه (الخبر) لا بد من التمهيد له بمراجعة (المبتدأ) وإذا كان الدرس (المبتدأ) لا بد من مراجعة الجملة الاسمية، وإذا كان الدرس هو أول الدروس (الجملة الاسمية) فيمهد بما سبقت دراسته في السنة الماضية، وهكذا في كل الدروس.
- العرض**⁽²⁰⁾: مدته خمس دقائق تقريباً، وفيه يعرض المعلم الأمثلة أو القطعة محل الدرس على الجانب الأيمن من السبورة أو على الحاسوب.
- ومن الواجب وضع خط تحت الكلمات التي سيدور حولها الدرس، ويمكن استئلال⁽²¹⁾ الأمثلة النحوية من النص المعروض، وذلك بتوجيه أسئلة إلى التلاميذ لتكون الإجابات أمثلة من النص المعروض.
- والعمل على تعدد الأمثلة للقاعدة الواحدة، وإضافة أمثلة من خارج النص.
- الربط والموازنة:** مدته خمس وعشرون دقيقة تقريباً، وهو عبارة عن مناقشة للمثال، ثم الانتقال المتأني إلى مثال آخر، والربط بين المثال وقاعدته، والعمل على مبدأ كثرة الأمثلة حتى تنمو القاعدة وتترسخ في أذهان التلاميذ، وتكون مطردة بالملاحظة والاستنتاج.
- ويوازن المعلم بين الكلمات في إعرابها، ثم بارتباط المعنى بالإعراب.

ثم يوازن المعلم - بمشاركة التلاميذ بتوجيه من المعلم - بين الجمل، وبهذه الموازنة تظهر أوجه الاتفاق والاختلاف، وهذه الخطوة تعتمد على مهارة المناقشة للأمتثلة.

الاستنباط: مدته خمس دقائق يستطيع المعلم إشراك التلاميذ في صياغة القاعدة، التي يمكن جمعها من السبورة؛ فقد تجمعت على السبورة أجزاء من القاعدة قرينة أمتثلتها.

ثم يكلف أحد التلاميذ بتسجيلها على السبورة، ثم يقرأ المعلم القاعدة من السبورة ويقارنها بقاعدة الكتاب المدرسي.

التطبيق (22): مدته خمس دقائق، وهو عبارة عن أسئلة فيها قياس للتلاميذ لما أدركوه وفهموه من الحصة، ويجب التدرج في الأسئلة من السهل إلى الصعب، ويتم تكليف التلاميذ بواجباتهم المدرسية؛ وذلك بحل المناقشة والتمرينات الواردة في الكتاب المدرسي، ص:

رابعا: درس تطبيقي في إعداد درس في مادة النحو

اليوم: الأحد المادة: نحو

التاريخ: 5 / 11 / . . . الموضوع: **الفاعل (تعريفه - حكمه - أنواعه)**

الحصة: (الأولى) الهدف العام: أن يتعود التلميذ على التفكير والإبداع.

الفصل والفرقة: 3/ث (أ) الهدف الخاص: أن يصون التلميذ لسانه من الخطأ.

الأداة التعليمية: السبورة، والكتاب، والحاسوب (إن وجد).

المادة العلمية	الخطوات
س - ما أنواع الفعل من حيث الزمن؟	التمهيد
س ما أنواع الفعل من حيث البناء والإعراب؟	
س - متى ينتصب الفعل المضارع؟	
1- يزرع <u>الفلاحون</u> الأرض.	العرض
2- حان <u>موسم</u> الحصاد.	
3- تعاون <u>المزارعان</u> .	
4- كل مزارع يساعد <u>(هو)</u> جيرانه.	
5- الجيران يتعاونون على البر.	
6- أن يكونوا متعاونين.	

الربط والموازنة

الفاعل: الجملة الأولى فعلها فعل مضارع مبني للمعلوم (يزرع) والذي أحدثه هو (الفلاحون) فهو الذي فَعَلَ الفعل ونَقَدَه، بمعنى: هو الذي أسند إليه الفعل.

الجملة الثانية فعلها مبني للمعلوم (حان) والموصوف بالحيونة هو (موسمٌ) وهو الذي أسند إليه الفعل، والفاعل يسمى فاعل سواء فَعَلَ الفعل كالمثال الأول أو أسند إليه الفعل فقط كالمثال الثاني، ومثّل: سقط الحائط، ومات الرجل.

إذن: الفاعل هو: اسم يدل على من فعل الفعل، أو أسند إليه الفعل.

أنواعه: اسم ظاهر، وهذا الظاهر إما مفرد أو مثنى أو جمع كالمثال الأول (اسم جمع ظاهر: الفلاحون) والثاني (اسم ظاهر مفرد: موسم) والثالث (اسم مثنى ظاهر: المزارعان).

أو اسم مضمّر مستتر أو بارز أو متصل؛ أما الضمير المستتر كالمثال الرابع، ومثله: اكتب الدرس، أما الضمير البارز، كالمثال الخامس؛ فإن الفاعل فيه بارز متصل، وهو واو الجماعة، ومثله: انتصروا على عدوهم؛ فالواو ضمير ظاهر متصل في محل رفع فاعل.

وقد يكون الفاعل اسم إشارة، مثل: أقبِلْ هَذَا، أو اسم موصول: جاء الذي فاز.

حكمه الإعرابي: الفاعل يكون مرفوعاً، والرفع إما ظاهر بالضمّة الظاهرة كالفاعل في المثال الثاني، أو ظاهر بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، أو ظاهر بالألف؛ لأنه مثنى، كما في المثال الثالث. وإما رفعه مقدّراً؛ وذلك إذا كان نوع الفاعل اسماً مقصوراً، نحو: جاء الفتى، أو منقوصاً، نحو: جاء القاضي.

الفاعل هو اسم يدل على من فعل الفعل أو قام به أو أسند إليه الفعل.

الفاعل قد يأتي اسما ظاهرا، أو ضميرا مستترا، أو بارزا.
الفاعل يكون مرفوعا دائما، أو في محل رفع.
الفاعل يرفع بالضمة الظاهرة، أو المقدّرة، أو بالألف إذا كان مثنى، أو بالواو إذا كان جمع مذكر سالما أو من الأسماء الخمسة.

س - عرف الفاعل.

س - ما حكمه الإعرابي؟

س - اذكر أنواع الفاعل.

الإجابة على التدريبات، ص: 61 - 62. (واجب منزلي).

إعداد درس في مادة الإملاء

الاستنباط

التطبيق

أولا: أهداف مادة الإملاء

- أن يتعود التلاميذ حسن الاستماع، والجلسة الصحيحة، والدقة في إمساك القلم. (قبل أن يبتدئ المعلم إملاء القطعة يتحرك بين الصفوف، ويعلمهم الجلسة الصحيحة، بأن يكون التلميذ معتدل الظهر غير منكفي، وإمالة الكراسة قليلا جهة اليسار، والمسافة بين الكراسة والعين ثلاثين سنتيمترا تقريبا، ويعلمهم إمساك القلم بأن يمسكه بين الثلاثة الأصابع الوسطى والسبابة والإبهام مع عدم الضغط بالسبابة، وينبههم على أنه يملئ الجملة ثلاث مرات؛ فالأولى للسمع، والثانية للكتابة، والثالثة للمراجعة، وهذا معنى حسن الاستماع).
- أن يتعود التلاميذ الدقة، والنظام، والترتيب، والنظافة. (وهذا قبل البدء في الإملاء، ويشمل تسطير الكراسة، وأن تخلو من الشطب).
- أن يكتسب التلاميذ مهارات علامات الترقيم باستعمالها في مواضعها. (مثلا: إملاء قطعة تحتوي على جمل استفهامية، واعتراضية، وتعجبية...).
- أن يتدرب التلاميذ على كتابة الكلمات صحيحة، بحيث تثبت في أذهانهم. مثلا: يملئ المعلم قطعة تحتوي على صعوبات خاصة وينبههم على الشذوذ، مثلا: 'قائدة: جميع

- البيوض بالضاد المعجمة إلا بيظ النمل فإنه بالظاء المشالة⁽²³⁾ "أَمَا قَوْلُهُمْ: فَأَظَنَّتْ نَفْسُهُ فِيهِ
مَعْنَى الْفَيْضِ إِلَّا أَنَّهُ بِالظَّاءِ"⁽²⁴⁾، والفرق بين عمر وعمره .
- أن يتمرّن التلاميذ على الكتابة في سرعة ووضوح وإتقان. (مثلا: إملاء قطعة في زمن لا يتعدى دقيقتين).
- أن يتزود التلميذ بالمهارات الإملائية.

ثانيا: نوع طريقة تدريس الإملاء

طريقة التلقين (وهي الإملاء المنظور)⁽²⁵⁾ والطريقة الاستنتاجية أو الاستنباطية (الإملاء المسموع)⁽²⁶⁾ والأفضل المزج بين الطريقتين، أو يختار منها أنسبها لتلاميذه، وقد كانت طريقة التلقين سيئة السمعة كطريقة تروبية⁽²⁷⁾. (الخامس والسادس تناسبهما طريقة التلقين، والسابع والثامن والتاسع . . . تناسبهم طريقة الاستنتاج).

ثالثا: خطوات درس الإملاء

التمهيد:⁽²⁸⁾ يمهّد المعلم للإملاء بحديث يشوّق التلاميذ إلى الكتابة، ويوجّه لهم أسئلة في القطعة التي سيتم إملاؤها.

قراءة القطعة: يقرأ المعلم القطعة بتأنّ ووضوح، وهم في استماع وإنصات، ثم يقرأها بعض التلاميذ مرة أخرى، وللمعلم أن يعرض أو لا يعرض . حسب الحال . القطعة في بطاقات، أو أوراق، أو في كتاب، أو في الحاسوب (إن وجد) ويضع خطوطا تحت الكلمات المستهدفة.

مناقشة المعنى العام للقطعة: يوجه المعلم أسئلة للتلاميذ فيما فهموه من قراءته عليهم، ويناقش المعنى بأسئلة، ثم يوضح رسم الكلمات المستهدفة، ثم يطالب بذكر كلمات مماثلة لها، وتهجّي الكلمات الصعبة وإثبات ما يستحق الإثبات على السبورة، ثم يحجب القطعة ويمحو السبورة، ثم يملئ القطعة، ويستمع التلاميذ للقطعة ولا يرونها، وهذا يناسب الفصول المتقدمة.

التهيؤ:⁽²⁹⁾ ينتهيأ التلاميذ للكتابة بإخراج الكراسات، وكتابة التاريخ، والموضوع، ثم يقرأ المعلم عليهم القطعة مرة أخرى.

الإملاء: يبدأ المعلم في الإملاء، مع مراعاة النطق السليم والوضوح التام بصوت يسمعه جميع التلاميذ.

القراءة الأخيرة: يقرأ المعلم القطعة القراءة الأخيرة.

التصحيح⁽³⁰⁾: التصحيح الأمثل هو الإصلاح المباشر بحضور التلميذ (إن أمكن) ليعرف ويدرك خطأه مباشرة، فيقوم المعلم بوضع خط بالقلم الأحمر تحت الخطأ، ويرشد التلميذ إلى الصواب، ثم يضع الدرجة المناسبة، ويمكن أن يصوّب التلميذ ما أخطأ فيه على الصفحة الأخرى من الكراسة، ثم مراجعة المعلم هذا التصويب.

رابعاً: درس تطبيقي لإعداد درس في الإملاء

اليوم: . . . المادة: إملاء

التاريخ: . . . الموضوع: علامات الترقيم.

الحصة: الأولى. الهدف العام: أن يدرك التلميذ لغته وقدرتها على استيعاب المعارف.

الفصل: 9/ع/ب الهدف الخاص: أن يتقن ويستعمل التلميذ علامات الترقيم.

الأدوات التعليمية: لوحة جانبية، وبطاقات تشتمل على علامات الترقيم، والسبورة والأقلام الملونة.

المادة العلمية	الخطوات
<p>س1: اذكر بعض العلوم التي نشأت في ظلال القرآن الكريم.</p> <p>س2: من مؤسس علم النحو؟</p> <p>س3: اذكر أشهر المدارس النحوية.</p> <p>س4: ما أشهر كتاب في النحو؟</p> <p>نشأة العلوم العربية</p> <p>لقد حافظ المسلمون على لغتهم؛ لأنها لغة القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]</p> <p>ونشأت في ظلال القرآن الكريم علوم دينية متعددة، منها: التفسير، والحديث . . . وعلوم لغوية، منها: النحو، والصرف . . . وكان للنحو مدارس؛ فهل تعرفها؟ إنها خمس مدارس؛ فما أعظمها! (البصرية - والكوفية - والبغدادية - والمصرية - والأندلسية) وأول مؤسس لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤلي - على الأشهر - بإشارة من الإمام علي - رضي الله عنه - ورسم له بعض القواعد،</p>	<p>التمهيد</p> <p>قراءة القطعة</p>

وقال له: "انح نحو هذا" أما أول كتاب في النحو؛ فهو (الكتاب) لسيبويه.

مناقشة المعنى

- س1: كيف حافظ المسلمون على لغتهم؟
س2: بم تميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية؟
س3: هل للفقهاء مدارس؟ اذكر بعضها منها.

القراءة الثانية للقطعة

تتم قراءة القطعة للمرة الثانية، والتلاميذ غير مشغولين بغيرها، ويتم توضيح المقاطع بتفعيل علامات الترقيم، مثلا:

1. الأقواس المزهرة، ورسمها (﴿ ﴾) وتوضع لحصر كلام الله، مثل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.

2. الفاصلة، ورسمها: (،) وتكون في الوقف الذي يكون بسكوت المتكلم، أو القارئ سكوتاً قليلاً جداً، لا يحسن معه التنفس، مثل: ونشأت في ظلال القرآن الكريم علوم دينية متعددة، منها. ومثل: التفسير، والحديث.

3. الفاصلة المنقوطة، ورسمها: (؛) وتكون في الوقف الذي يكون بسكوت المتكلم، أو القارئ سكوتاً يجوز معه التنفس، مثل: لقد حافظ المسلمون على لغتهم؛ لأنها لغة القرآن. ومثل: وكان للنحو مدارس؛ فهل تعرفها؟

4. علامة التعجب، ورسمها: (!) وتكون في نهاية الجملة التي تدل على التعجب، مثل: فما أعظمها!

وهكذا يستمر الشرح على هذا النهج لبقية العلامات.

[يخرج التلاميذ كراساتهم، وأدواتهم، ويكتبون التاريخ والعنوان].

عند الإملاء يتم التنبيه على علامات الترقيم ومواقعها، ليألفها التلاميذ، ويتم إملاء القطعة على هيئة مقاطع، ولا يعيد إملاء المقطع، حتى يعتاد التلاميذ الإصغاء التام.

التهيو

إملاء القطع

يتم قراءة القطعة بعد الانتهاء من الإملاء، وكلهم يتابعون لتدارك ما فاتهم، وإصلاح ما أخطؤوا فيه، ولا بد من التأني في هذه القراءة. ثم تجمع الكراسات.

يمكن أن يخرج التلاميذ إلى السبورة لكتابة كلمات مشابهة للتي وردت بالقطعة.
يخرج التلاميذ إلى السبورة ويكتبون جملا متضمنة علامات الترقيم.

قراءة ثالثة للقطعة

التدريب

النتائج:

- لقد تطرقت في هذه الورقة البحثية لطريقة تدريس مادتي النحو والإملاء، ويمكن تسجيل بعض التوصيات والنتائج:
- طرق التدريس هي علم ينبغي معرفة أسسه وكفاياته كسائر العلوم التربوية التي تسهم في بناء شخصية المعلم وتأهيله لمهنة التعليم.
 - التدريس لم يعد عملاً يتم ببساطة بشرح المادة التعليمية بالإلقاء والتلقين، وإنما يحتاج إلى جهد ونشاط وفاعلية تتم وفق تخطيط مسبق بأسلوب علمي يركز على أسس علمية نفسية وتربوية.
 - الإعداد الجيد للدرس عامل مهم في إنجاح العملية التعليمية عموماً، كما أن الإخفاق سبب رئيس في تعويق التعليم وتعطيل أهدافه المتنوعة.
 - التدريس موهبة وأصبح اليوم علماً وفناً في آن واحد، فالتدريس فن ومن خلاله يتم تنمية الابتكار والتفكير في اللغة نطقاً وكتابة.
 - إمام المدرس بطرق التدريس دليل تميزه وإبداعه.
 - ينبغي أن لا يلتزم المعلم طريقة تدريسية واحدة بل تتنوع فيها لضمان اندماج المتعلمين ومشاركتهم مهما اختلفت قدراتهم وتنوعت استجاباتهم.
 - التدرج في طريقة التدريس من الأسهل إلى الأصعب، حسب مقتضى الحال.

الهوامش

- (1) حسن الزيات، المعجم الوسيط 2 / 703 (فنون)؛ وانظر: شاهر أبو شريح (استراتيجيات التدريس) ص:8.
- (2) انظر: ابن منظور، لسان العرب 12 / 416 (علم)؛ والعامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة 18 / 21.
- (3) المعجم الوسيط 2 / 624 (علم).
- (4) انظر: شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ص: 8، وانظر أيضا: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص: 32. وعميرة إبراهيم بسيوني، وفتحي الديب، تدريس العلوم والتربية العملية، 3 / 435.
- (5) انظر فوائد إعداد الدروس: فكري حسن ريان، التدريس، ص:324؛ وانظر أيضا: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص:34.
- (6) المعجم الوسيط 2 / 587 (أعد).
- (7) الأهداف لا تطلب لذاتها بل لأن وراءها نفع. انظر: عمر التومي الشيباني، الفلسفات الحديثة للتربية، ص: 35، وقال فكري حسن ريان في كتابه (التدريس) ص: 341 "والنص على الأهداف العامة والخاصة لا غنى عنه في كل درس، فوجود الهدف العام ضروري لتوجيه العمل توجيهها عاما، والأهداف الخاصة لازمة لتركيز الانتباه على المادة".
- (8) قسّم بعضهم الأهداف إلى صيغتين: الصيغ القديمة، والصيغ الحديثة. انظر: فكري حسن ريان، التدريس، ص: 19-21؛ ومنهم من قسمها إلى: معرفية، ونفسحركية، ووجدانية. انظر: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص: 56-57، وقسمها إلى أهداف للابتدائي، والإعدادي، والثانوي، ص: 54-94.
- (9) قال ابن هشام متحدثا عن "أن" المفتوحة الهمزة الساكنة النون: "أن تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع". مغني اللبيب عن كتب الأعراب 1 / 41.
- (10) انظر في كيفية صياغة الأهداف: فكري حسن ريان (التدريس) ص:342.
- (11) انظر: أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة 3 / 2333، (هدف).
- (12) انظر هذه البيانات عند: فكري حسن ريان (التدريس) ص: 345.

- (13) هل السبورة وسيلة أم أداة؟ من الخطأ أن نعد السبورة وسيلة تعليمية، بل هي أداة لازمة لاستعمال الكتابة والرسم. انظر: عبد القادر المصراطي (المعلم والوسائل التعليمية) ص: 65.
- (14) طالب التربية العملية (المتدرب) ملزم ببيان جميع البيانات، منها الهدف العام والهدف الخاص للدرس؛ أما المدرس القائم فلا.
- (15) انظر إعداد الدروس، والبيانات، وتخطيط الصفحة: إعداد الدروس.
- (16) انظر أهداف تدريس النحو: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص: 273؛ وراتب عاشور، ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 108.
- (17) انظر: إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص: 283. وريان، التربية الإسلامية، ص: 438؛ وللاستزادة في أنواع الطرق ووصفها: محمد مرسى، المعلم والمناهج وطرق التدريس ص: 183 وما بعدها.
- (18) انظر: فكري حسن ريان، التدريس، في عنوانين: طرق التدريس ومزايا كل طريقة، وتطورات حديثة في أساليب التدريس ص: 30، 141؛ وانظر: صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس ص: 221.
- (19) انظر خطوات الدروس عند: روبرت رتشي (التخطيط للتدريس) ص: 335.
- (20) انظر العرض ووسائله وشروطه عند: شاهر أبو شريك (استراتيجيات التدريس) ص: 158 - 159.
- (21) جاء في: المعجم الوسيط 1/ 445 (سل) سلّ الشّيء من الشّيء سلاّ: انتزعه وأخرجه برّفق.
- (22) انظر وظائف التطبيق (التقويم والقياس) عند: فكري حسن ريان (التدريس) ص: 413.
- (23) تفسير روح البيان 6/ 243؛ وحاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري 1/ 451.
- (24) شرح مختصر الروضة 1/ 59.
- (25) ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها ثم تحجب عنهم، وتملى عليهم بعد ذلك. انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص: 17.
- (26) ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، يقرأها المدرس، في معناها، وتهجي كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة، تملى عليهم. انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص: 17.

- (27) انتقد ابن خلدون طريقة التلقين التي كانت سائدة في التعليم وفضل عليها طريقة المحاورة والمناظرة. انظر: تاريخ ابن خلدون 1/ 533.
- (28) انظر التمهيد وأساليبه وشروطه عند: شاهر أبو شريك (استراتيجيات التدريس) ص: 156 - 157.
- (29) قال في: الصحاح 2/ 506 (عجرد) "الاستعداد للأمر: التهيؤ له".
- (30) التصحيح: إزالة الخطأ، فيضع المعلم خطأ تحت الكلمة الخاطئة.

المراجع

القرآن الكريم.

1. إبراهيم عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005م.
2. أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار النشر: دار الدعوة، بدون تاريخ.
3. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2008.
4. إسماعيل حقي، روح البيان، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.
5. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت. ط1987، 4م.
6. أبو بكر بن أبي شيبة، الأحاديث والآثار، تحقيق: يوسف الحوت، نشر: مكتبة الرشيد - الرياض - الطبعة الأولى، 1409هـ.
7. جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، نشر: دار الفكر (بيروت) الطبعة السادسة، 1985م.
8. راتب عاشور، ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار النشر: دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2003م.
9. روبرت رتشي، التخطيط للتدريس، مدخل للتربية، ترجمة: محمد المفتي، وزينب النجار، مراجعة: حلمي الوكيل، ومحمد ظافر، نشر: دار المريخ (الرياض) 1982م.
10. سليمان الجمل، حاشية الجمل على المنهج، الحاشية لذكريا الأنصاري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - بدون تاريخ.
11. سليمان بن عبد القوي بن الكريم، شرح مختصر الروضة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1987م.
12. شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، نشر: المعترف (عمان)، الطبعة (1) 2010م.
13. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف بمصر، 1976م.
14. طاهر بن صالح، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الأولى، 1995م.

15. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تاريخ ابن خلدون، الطبعة الرابعة، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
16. عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، الناشر: مكتبة غريب (مصر) بدون تاريخ.
17. عبد القادر المصراطي، المعلم والوسائل التعليمية، الناشر: الجامعة المفتوحة (طرابلس) الطبعة الأولى 1993م.
18. علاء الدين علي المنقي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني، نشر: مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ.
19. علي بن الحسن الهنائي الأزدي، المُتَجَدُّ في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1988 م.
20. عمر التومي الشيباني، الفلسفات الحديثة للتربية، نشر: جامعة طرابلس، 1996م.
21. عميرة إبراهيم بسيوني، وفتحي الديب، تدريس العلوم والتربية العملية، دار المعارف، مصر (بدون تاريخ).
22. فكري حسن ريان، التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب (القاهرة) 1995م.
23. محمد مرسي، المعلم والمناهج وطرق التدريس، الناشر: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1985م.
24. محمد هاشم ريان، التربية الإسلامية، منهاجها، التخطيط لدروسها، أساليب التدريس والتقويم فيها، دار الرازي، عمان، الطبعة الأولى، 2002م.
25. ابن منظور: لسان العرب، بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.